

الفصل الثالث

الإطار النظري

- أهداف مرحلة رياض الأطفال .
- برامج الأنشطة في مرحلة رياض الأطفال .
- المفاهيم : تعريفها ، أهميتها ، خصائصها ، أنواعها ، تكوينها .
- القصة وتنمية المفاهيم في مرحلة رياض الأطفال .

الفصل الثالث

الإطار النظرى

يعرض هذا الفصل أربعة محاور يدور حولها الإطار النظرى وهذه المحاور هى أهداف مرحلة رياض الأطفال وبرامج الأنشطة فى رياض الأطفال والمفاهيم وأهميتها فى العملية التعليمية ثم القصة باعتبارها أحد الأساليب الهامة فى تنمية هذه المفاهيم . وفيما يلى عرض لكل محور من هذه المحاور الأربعة .

أولاً : أهداف مرحلة رياض الأطفال

تهدف التربية إلى إعداد طفل الروضة ليحيا ويعيش سعيداً فى أسرته محباً لوطنه قوياً فى جسمه منظماً فى تفكيره راقياً فى شعوره ماهراً فى عمله متعاوناً مع غيره يحسن التعبير بقلمه ولسانه ويجيد العمل بيده وإذا أمكن الوصول إلى تحقيق هذه الأغراض عن طريق تكامل العملية التربوية فإنه يمكن تحقيق أهداف رياض الأطفال (١) .

وينص القرار الوزارى رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨ بشأن تنظيم رياض الأطفال فى المدارس الرسمية على الأهداف التالية لرياض الأطفال (٢) :

١ - التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .

(١) محمد عطية الابراشى : الطفولة صانعة المستقبل ، القاهرة ٢ مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣ ، ص ٨٥ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : قرار وزارى رقم ١٥٠ بتاريخ ١٩٧٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الاطفال التابعة او الملحقة بالمدارس الرسمية او الخاصة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٩ .

٢ - إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات فى كل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية .

٣ - التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه .

٤ - تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر ليتمكن الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته.

٥ - الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

٦ - تهيئة الطفل للتعليم النظامى بمرحلة التعليم الأساسى .

ويلاحظ أن الأهداف العامة السابقة لرياض الأطفال تسعى إلى تحقيق أقصى نمو للطفل جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً بصورة متكاملة . ولكى تحقق الروضة ذلك فأنها تعمل على إكساب الطفل المفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والميول والمهارات وتنمية حواسه وتدريبه على بعض المهارات الحركية والتكيف الاجتماعى مع الآخرين وإكساب المعارف المبسطة المرتبطة ببيئته المحلية وذلك من خلال مواقف منظمة وأنشطة مخططة حرة وموجهة والتي تتميز بالإثارة والتشويق للأطفال ومناسبة لهم .

كما يلاحظ على هذه الأهداف التى نص عليها القرار الوزارى أنها أهداف عامة تحتاج من مدرسات رياض الأطفال إلى تحويلها إلى إجراءات ومواقف وأنشطة تعليمية يمارسها الأطفال (١)

(١) نادى كمال عزيز - راشد القص : تقويم رياض الاطفال فى ضوء الاهداف المحددة لها ، المؤتمر لسنوى الثالث للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ، المجلد الاول ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٧ .

ثانياً: برامج الأنشطة المختلفة برياض الأطفال

يعتمد منهج رياض الأطفال على الأنشطة المختلفة التي تنمى المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم الرياضات والمفاهيم العلمية والفنية وهذه الأنشطة لا تعد منفصلة عن بعضها البعض بل تقدم وكل منها حلقة في سلسلة متصلة وضعت لغرض خاص يرمى إليها واضع الأهداف .

وفيما يلي عرض لبرامج الأنشطة المختلفة برياض الأطفال :

أ - برنامج الأنشطة الاجتماعية لطفل الروضة .

يهدف برنامج الأنشطة الاجتماعية إلى تحقيق الجوانب التالية.

- اكتساب اتجاهات ومهارات تشعر الطفل بقيمته كإنسان يستطيع أن يعبر عن رأيه في ظل ظروف طبيعية^(١) .

- تنمية تصور الطفل السليم لذاته ومساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين والتكيف الاجتماعي السليم لبيئته^(٢) .

- اكتساب بعض قواعد السلوك والمفاهيم البسيطة مثل آداب الطعام والجلوس والاستئذان وتحية الإسلام وآداب الزيارة والنظام والعطف والصدق والأمانة والتسامح وحب العمل واحترام الوالدين وحبهما وطاعتهما وحسن معاملة الأخوة والأصدقاء والجيران ومساعدة الصغير والفقير وتوجيه الطفل إلى التأمل في قدرة الخالق ونعمه على خلقه وبالتالي تكوين الاتجاه نحو محبة الله وشكره واللجوء إليه والاطمئنان إلى رعاية الله سبحانه وتعالى .

فالتربية الاجتماعية برياض الأطفال تنظم الحياة الاجتماعية فيها حتى تصبح مؤسسة تربية اجتماعية سليمة محببة إلى نفوس الأطفال وصالحة لنمو قدراتهم

(١) زاهر أحمد محمد : تصميم وإعداد المواد التعليمية لرياض الأطفال ، القاهرة : بدون ناشر ، ١٩٩٤ .

ص ١٤٩ .

(٢) هدى محمود الناشف : التربية الاجتماعية والدينية والخلقية ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٩ .

الفكرية والعلمية والوجدانية والجسمية والنفسية وذلك عن طريق تنظيم الأنشطة في الروضة مما يساعد الأطفال على ممارسة الحياة الديمقراطية الصحيحة . وتنمية روح الولاء للجماعة والوطن .

ب - برنامج أنشطة الرياضيات لطفل الروضة

يهدف برنامج أنشطة الرياضيات لطفل الرياض إلى تحقيق الأهداف التالية (١) :

- استثارة قدرة الطفل على الملاحظة وإتاحة الفرصة له لاستخدام حواسه .
- تنمية خيال الطفل وقدراته الابتكارية وتدريبه على حل المشكلات بأفكار رياضية .
- تنمية تذوق الطفل لجمال الانتظام في الطبيعة وفي الأنماط الرياضية والأشكال الهندسية وتشكيلاتها .
- تنمية حب الطفل وتقديره للأفكار الرياضية وتوظيفها .
- تنمية التصور الإدراكي للطفل في الفراغ .
- تسهيل تنمية المفاهيم الأولية للرياضيات [الأعداد - العلاقات المكانية - بعض المفاهيم الأولية - بعض المفاهيم الهندسية - مفهوم الجمع - الطرح - والكسور - القياس] .

ج - برنامج أنشطة العلوم لطفل الروضة

يهدف برنامج العلوم لطفل الرياض إلى تحقيق الأهداف التالية (٢) :

- إثارة وعى الطفل بإمكاناته وتهيئته الفرص لاستخدامها للكشف عن الخواص المحسوسة للأشياء [الشكل - الملمس - اللون - الحجم - الصلابة - الليونة - الحرارة - البرودة - المذاق - الرائحة - السيولة - الشفافية] .
- مقارنة وتمييز الأطفال لأوجه التشابه والاختلاف بين الأحياء وغير الأحياء .

(١) جوزال عبد الرحيم : مناشط الرياضيات لطفل الرياض ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٣ ، ص ٧ .

(٢) عواطف ابراهيم : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمية في الروضة ، القاهرة : مكتبة الانجلو ، ١٩٩٤ ، ص

- إكساب الطفل حقائق ومهارات متعلقة بالمفاهيم البيولوجية للإنسان [جسم الإنسان - حركة الجسم - التكاثر - التنفس] .

- إكساب الطفل حقائق ومهارات مرتبطة بالمفاهيم البيولوجية للنبات [خضروات - فاكهة - بذور - زهور] .

- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بالمفاهيم الطبيعية [أرض - سماء - شمس - قمر - أمطار - فصول سنة - ماء] .

وقد أكدت كريمان بدير على أهمية إكساب الطفل بعض المفاهيم مثل الإنبات والصوت والمغناطيسية والذوبان والتبخير (١) .

د - برنامج الأنشطة الفنية لطفل الروضة .

يهدف برنامج الأنشطة الفنية إلى تحقيق الأهداف التالية (٢) .

- تنمية قدرة الأطفال على التوافق البصري اليدوي من خلال تفاعل الأطفال مع الأشياء والكائنات في البيئة .

- تنمية قدرة الأطفال على الضبط الحركي لعضلات الأيدي والأصابع .

- تدريب الأطفال على استخدام أدوات متنوعة تناسب أعمارهم من خلال العمل بخامات متنوعة .

- تنمية قدرة الأطفال على الانضباط الذاتي من خلال متابعة وتكملة الأعمال والأشغال واحترام العمل والعاملين وممارسة النظافة والنظام والترتيب والعمل وتحمل مسئولية العمل الذي يقومون به .

- إكساب الأطفال حقائق ترتبط بالخامات التي يتعامل معها [شكلها - لونها - مادتها - مساحتها - أحجامها - ملمسها - كتلتها - وزنها] .

(١) كريمان بدير : الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، ص ٣٤ .

(٢) منال عبد الفتاح الهندي : برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٨ . ص ١٣٩ الى ص ١٤٠ .

- إكساب الأطفال مهارات ومفاهيم تتعلق بعناصر تكوين الأشكال [النقطة - الخط - المساحة - الملمس - الفراغ - الكتلة - الجزء والكل - الضوء - الظلال - الفاتح والغامق - إطار الصورة] .

وقد أكدت منى جاد على إكساب بعض المفاهيم الفنية لطفل هذه المرحلة مثل مفهوم الأشكال والجمال والألوان (١) .

ويتضح من خلال عرض الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال وأهداف برامج الأنشطة أن المفاهيم تحتل مكانا مهما في العملية التربوية ذلك إن إدراك الأطفال للمفاهيم يساعدهم على فهم وتفسير كثير من الأشياء فيدركون خصائصها وينقلون ما تعلموه ويعمونه على أشياء أخرى تنتمي لفئة المفهوم وتدرجيا تنمو مفاهيم الطفل وتنتقل من المستويات البسيطة إلى المعقدة وهذا ما سوف يتم تناوله بالتفصيل في المحور التالي .

ثالثاً : المفاهيم .

يتناول هذا المحور التعريفات المختلفة للمفاهيم التي تناولتها دراسات المتخصصين في هذا المجال ثم أهمية المفاهيم في المجال التربوي وخصائص المفاهيم وأنواعها وتكوينها ومستوياتها والمفاهيم المناسبة لطفل الرياض .

١ - تعريفات المفهوم :

توجد تعريفات عديدة للمفهوم تختلف باختلاف الميادين المعرفية المختلفة وكذلك بالنسبة للميدان المعرفي الواحد (٢) .

ومن هذه التعريفات المتعددة للمفهوم ما يلي:

عرّفه أحمد خيرى كاظم ، سعد يس زكى بأنه " عبارات أو رموز لفظية تدل

(١) منى جاد : المفاهيم العلمية لطفل رياض الاطفال ، القاهرة ؛ بدون ناشر ، ١٩٩٢ ، ص ٤٤ .

(٢) محمد جمال الدين ، فيليب اسكاروس : ثلاث نظريات في تطوير التربية العلمية المصرية فى ضوء المعطيات

العالمية المعاصرة ، القاهرة ؛ المركز القومى للبحوث التربوية ،

على معلومات أو أفكار مجردة لأشياء أو خبرات معينة ذات خصائص مشتركة " (١) .

ويعرفه فتحى الديب بأنه " عملية عقلية يقوم بها المتعلم لاستنتاج العلاقات التي يمكن أن توجد بين مجموعة من المثيرات ويتم بناؤه على أساس التمييز بين تلك المثيرات " (٢) .

ويعرف صبرى الدمرداش المفهوم بأنه " تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق بينها علاقة وعادة ما يعطى هذا التجريد اسماً أو عنواناً " (٣) .

وتشير فارعة حسن إلى أن المفهوم " يقصد به التصور العقلي المجرد الذى يتم تكوينه عن طريق الخصائص المشتركة بين مجموعة من الحقائق أو المواقف ويعطى هذا التصور اسماً أو لفظاً يدل عليه " (٤) .

ويشير أوين (Owen) وزملاؤه إلى أن المفهوم " مجموعة من الأشياء أو الأحداث أو الأفكار أو الناس وتتشرك في صفة أو أكثر " (٥) .

وعرفه هوفر (Hoover) ، هولنجسوارث (Hollingswarth) بأنه " صورة عقلية لشيء معين أو حدث أو لعلاقة مشتقة من الخبرة والتجربة " (٦) .

ويشير كرونباك (Cronbach) إلى " أننا نكون مفهوماً حينما نتعرف على مجموعة من المواقف بينها عنصر مشترك وعادة ما تعطى اسماً أو عنواناً لهذه المجموعة . ويشير المفهوم إلى العنصر المشترك من المواقف ويهمل التفاصيل التي تختلف بينها " (٧) .

(١) أحمد خيرى كاظم ، سعد يس زكى : تدريس العلوم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ ، ص ٩٣ .

(٢) فتحى الديب : الاتجاه المعاصر فى تدريس العلوم ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٤ ، ص ٩٥ .

(٣) صبرى الدمرداش : مقدمة فى تدريس العلوم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢ .

(٤) فارعة حسن سليمان : تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير فى التربية غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥ . ص ٢٣ .

(5) Steven V. Owen and Others : Educational Psychology An Introduction, 2nd ed Boston, Little Brown Company 1987, P. 247.

(6) Kenneth H, Hoover, Paul M. Hollingswarth : Ahand Book for Elementary School Teachers, 3rd ed, U. S. A., Allyn and Baconinc., 1982. P. 2.

(7) L. Cronbach : Educational Psychology, New York , Harcourt Brace, 1954, P. 287.

ويعرفه هانت (Hunt) بأنه " فكرة وصورة عقلية تتكون عن طريق تعميم يستخلص من الخصائص " (١)

يتضح من التعريفات السابقة أن المفاهيم عبارة عن مجردات تنظم عالم الأشياء والأحداث طبيعية كانت أو إنسانية لعدد من الفئات أو المجموعات وتتشترك في خصائص معينة تميزها عن غيرها ولا تستلزم أن تتشابه كل التفاصيل العامة والفرعية في المفهوم الواحد ولكن يشير المفهوم إلى الخاصية العامة الكبرى أو العنصر المشترك .

أهمية المفاهيم :

لم تعد المفاهيم مجرد جانب من الجوانب التعلم فقط بل تعتبر محورا أساسيا تدور حوله كثير من المناهج الدراسية وترجع أهمية المفاهيم إلى أنها تساعد على التنبؤ والتفسير وفهم الظواهر الطبيعية فهي تحقق ذلك من خلال تواجدها في علاقة متبادلة في نظام اشمل يسمى المفاهيم الكبرى والتي تضم شبكة من المفاهيم لكل منها علاقة جزئية بمكونات هذه المفاهيم الكبرى (٢) .

ولتعلم المفاهيم أهمية كبيرة وفوائد متعددة منها (٣) :

- ١ - أنها أكثر ثباتاً وأقل عرضة للتغير من المعلومات القائمة على مجموعة من الحقائق والمعلومات المحدودة فالمفاهيم الرئيسية تربط بين الحقائق وتوضح العلاقات . كما أنها تسمح بالربط بين مجموعات من الأشياء والأحداث والظواهر .
- ٢ - تبسط البيئة وتقلل من تعقيدها وتسهل دراسة مكوناتها وظواهرها فهذه المفاهيم المختلفة تصنف الأعداد كبيرة من الأشياء والأحداث والظواهر البيئية وتجمعها في مجموعات أو فئات .

(1) Earl Hunt : Concept Learning, New York and London , Johnwiley and Sons, 1952. P. 1.

(٢) صفاء محمود جمال الدين : دليل مقترح لتدريس بعض مفاهيم التربية الفنية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي ، رسالة ماجستير في التربية غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ،

١٩٨٩ ، ص ١٨ .

(٣) رضا محمد نصر وزملاؤه : تعلم العلوم والرياضيات للأطفال ، الأردن : دار الفكر ، ١٩٩٠ ، ص ٦٩ .

٣ - تزيد من اهتمام الأطفال بالعلم وتحفزهم إلى التعمق في دراستها والتخصص فيها وتزيد من استخدامهم لوظائف العلم المختلفة والتي تتمثل في التفسير والتحكم والتنبؤ وتساعد على التخطيط لأنواع النشاط العلمي الذي يساعد على اكتشاف الأشياء الجديدة وتعلمها .

٤ - تساعد على فهم وتفسير الكثير من الأشياء التي تثير انتباه الأطفال في البيئة وتزيد من قدرتهم على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات .

٥ - توفر أساساً سليماً لاختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها في مجال تخطيط المناهج وتطويرها .

ويوضح برونر Bruner أهمية تعلم المفاهيم في النقاط التالية (١) :

- فهم الأساسيات مما يجعل مادة الدراسة أكثر شمولاً .
- أنه مالم تنظم التفاصيل في إطار هيكلية فإنها سوف تنسى .
- فهم المبادئ والأفكار الأساسية وقد يكون ذلك هو الطريق الرئيسي نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التدريب أو التعلم .

خصائص المفاهيم :

تتميز المفاهيم بوجه عام بصفات ثمان أساسية هي : (٢) .

١- قابلية التعلم Learnability

تختلف المفاهيم فيما بينها في درجة تعلمها بمعنى أن هناك مفاهيم يمكن تعلمها أسرع من غيرها . كما أن الأطفال يختلفون في إمكان تعلم المفاهيم تبعاً لدرجة نضجهم وتعلمهم .

(1) Jerome S. Bruner : The Process of Education, Combridge Harvard University Press, 1965, Chap. 2.

(٢) محمد جمال الدين عبد الحميد ، فليب اسكاروس : مرجع سابق ، ص ٦ .

٢ - قابلية الاستخدام Usability

تختلف المفاهيم فيما بينها في درجة استخدامها بمعنى أن هناك مفاهيم تستخدم أكثر من غيرها في فهم وتكوين القوانين وحل المشكلات ويختلف الأطفال في إمكان استخدامهم للمفاهيم المختلفة تبعا لدرجة نضجهم وتعلمهم .

٣ - الصدق Validity

يتحدد صدق المفهوم بدرجة إتقان المتخصصين على مدلوله أو تعريفه ويزداد صدق المفهوم لدى الطفل الواحد بزيادة درجة تعلمه واقترابه من مفهوم المتخصصين .

٤ - العمومية Generality

تختلف المفاهيم في درجة عموميتها وذلك طبقا لعدد المفاهيم المتضمنة فيها ويزداد عدد الصفات المميزة والضرورية لتعريف المفهوم كلما أصبح المفهوم أقل عمومية .

٥ - القدرة Ability

تتحدد قدرة المفهوم بمدى تفسيره لاكتساب مفاهيم أخرى وقد نادى برونر بضرورة تدريس المفاهيم الكبرى حيث أن لها قدره تفسيرية أكبر من غيرها كما أنها تيسر تعلم المفاهيم الأخرى .

٦ - البنية Structure

تتحدد بنية المفهوم بالعلاقة الموجودة بين مكونات هذا المفهوم ويلاحظ أن بنية أي مفهوم تزداد تعقيدا بنقصان درجة عمومية هذا المفهوم .

٧ - القابلية لإدراك الأمثلة الدالة على المفهوم حسيا أو عقليا Perceptability

تختلف المفاهيم فيما بينها في نوعية الأمثلة التي تمكن الفرد من إدراك هذه المفاهيم حسيا أو عقليا وكلما ازدادت درجة الطفل ودرجة تعلمه زادت درجة إدراكه للمفهوم الأقل وضوحا فالطفل يتعلم المفاهيم من خلال رؤية الأشياء وتداولها ولكن كلما زاد نضجه زادت قدرته على تعلم المفاهيم من خلال الرموز .

٨ - تعدد الأمثلة الدالة على المفهوم Variety

إن معظم المفاهيم لها أمثلة تدل عليها ولكنها تختلف بينها في عدد الأمثلة الدالة عليها. وهذا العدد يتراوح بين مثال واحد إلى عدد لا نهائى منها كما أن الأمثلة تختلف في النوعية فبعض الأمثلة حقيقى تصورى وبعضها رمزى تخيلى .

أنواع المفاهيم :

من الصعب الوصول إلى تصنيف جامع مانع للمفاهيم وفيما يلي عرض بعض هذه التصنيفات مع الإشارة إلى ما تراه الباحثة مناسباً . وقد صنف قلادة أنواع المفاهيم إلى ثلاثة أنواع (١) .

١ - مفاهيم خاصة بتصنيفات من الأحداث أو الأشياء وتهدف فى الأصل إلى وصف وتسهيل الدراسة العملية والمفهوم من هذا النوع عبارة عن مجموعة من المثيرات تجمعها صفات مشتركة قد تكون هذه الصفات ممثلة لأشياء أو عمليات معينة وبتجريد تلك الصفات عن الأشياء أو العمليات أو الأشخاص تعطى اسماً أو مصطلحاً معيناً .

٢ - مفاهيم تعبر عن قوانين أو علاقات وهذا ليس مجرد تقسيم للأشياء وللأحداث أو الظواهر بل تصنيفها حسب ما يجمعها من صفات مشتركة بينها .

٣ - مفاهيم مبنية على فروض وتكوينات فرضية ذهنية وتقوم على هذه المفاهيم بعض النظريات العلمية التى تهتم بتفسير العلاقات والقوانين .

ويميز فيجوتسكى Vigotsky بين نوعين من المفاهيم (٢) .

١ - مفاهيم تتكون بطريقة تلقائية :

وهى التى تنمو نتيجة الاحتكاك اليومى بمواقف الحياة والتعامل مع الظروف المحيطة به .

(١) فؤاد سليمان قلادة : الاهداف التربوية والتقويم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٤١٩ ، ٤٢٠ .

(٢) ورد فى كريمان بدير : مرجع سابق ، ص ١٠ .

٢ - مفاهيم تتكون نتيجة لمواقف تعليمية :

وهي التي تنمو نتيجة لتهيئة مواقف تعليمية سواء كان ذلك من جانب الفرد أو من مصدر خارجي .

كما يميز برونر Bruner بين ثلاثة أنواع من المفاهيم (١) .

- ١ - المفهوم الرابط : وهو الذي يتضمن مجموعة من الأجزاء المترابطة ويتضمن مجموعة من الخصائص المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو المواقف .
 - ٢ - المفهوم الفاصل : وهو الذي يتضمن مجموعة من الخصائص المتغيرة بين مجموعة من الأشياء أو المواقف .
 - ٣ - المفهوم العلاقي : وهو يعبر عن علاقة معينة بين خاصيتين أو أكثر ويتميز بوجود خواص علاقية رابطة .
- ويرى برونر أن عملية تصنيف المفاهيم تخضع لعدة عوامل تتحكم فيها وهي (٢) :

- ١ - السن : فالمفاهيم لدى طفل الرابعة من العمر تختلف عن طفل الثانية عشرة .
 - ٢ - نوع الخبرات : وهذه يتحكم فيها المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى التعليم .
 - ٣ - مستوى الذكاء : فكلما ارتفع مستوى الذكاء لدى الفرد وزادت قدرته على التحصيل أصبح لديه عدد أكبر من المفاهيم عن نظيره ذي المستوى المنخفض من الذكاء .
 - ٤ - عوامل تتعلق بموضوع المفهوم حيث أن هناك موضوعات ذات طبيعة اجتماعية وأخرى ذات طبيعة رياضية أو فنية .
- مستويات المفاهيم :**

تختلف المفاهيم في مستوى سهولتها أو صعوبتها وبساطتها أو تعقيدها (٣) ويرجع مستوى صعوبته المفهوم أو سهولته إلى تزايد خصائص المفهوم فكلما زادت

(١) كريمان بدير : مرجع سابق ، ص ١١ .

(٢) المرجع السابق : ص ١١ .

(٣) - Hilda Taba : A Teacher's Handbook for Elementary Social Studies , London , Addison Weseley Pub., Co., 1967 P13 .

الخصائص المتصلة به زادت درجة تعقيده (١) والمفاهيم التي تتكون عند الأطفال تكون بسيطة ثم تتدرج من حيث المستوى وتتطور وذلك نتيجة المعارف والخبرات التي يمر بها الطفل .

وقد ذكر جابر عبد الحميد أن مستوى المفهوم عند طفل معين يتناسب مع عدد الخبرات التي مر بها وأنواعها فيما يتصل بهذا المفهوم (٢) .

وعادة ما تكون المفاهيم البسيطة مفاهيم وصفية تساعد على وصف الأشياء والأحداث والظواهر بينما تتميز المفاهيم المعقدة بأنها مفاهيم تتضمن مدركات كمية وعلاقات متنوعة وهذه المفاهيم تحتاج في تعلمها إلى مستويات عالية من النمو العقلي وكفاية من الخبرات الحسية وفي كثير من الحالات تحتاج من الطفل إلى استخدام التصورات الذهنية والتكوينات الفرضية أو النظرية في تعلمها .

والمفاهيم لها أكثر من مستوى فمنها المستويات التي تعتمد على إدراك الخصائص الظاهرة وتلك التي تعتمد على فهم الأسباب التي تكمن وراء هذه الخصائص الظاهرة .

وتذكر "رمزية الغريب" ثلاثة مستويات للمفاهيم وهي (٣) .

- ١ - مستوى التعريف البسيط : يتمثل في التعرف والتصنيف العام للأشياء .
 - ٢ - مستوى التعريف المعقد : وهذا المستوى يتطلب من الفرد خبرة ونضجا معيناً ، حيث أن مستوى التعرف فيه أكثر تعقيداً .
 - ٣ - مستوى المدرك المعنوي أو النظري : ولا يوجد في هذا النوع خبرات ملموسة محسوسة مع أشياء لها خصائص مشتركة أو علاقات إدراكية ظاهرة .
- وتتدرج هذه المستويات من حيث البساطة فالمستوى الأول هو أدنى هذه المستويات من حيث البساطة يليه المستوى الثاني والذي يتطلب من الفرد خبرة ونضجا

(1) H. Peter .Martorella & Others : Concept Learning , London ,Intext Educational Pubishers, 1972 PP 42-43.

(٢) جابر عبد الحميد : سيكولوجية التعلم ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ ، ص ١١٠ .

(٣) رمزية الغريب : التعلم ، دراسة نفسية ، تفسيرية ، توجيهية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٤ ، ص

ثم المستوى الثالث والذي غالباً لا يستطيع طفل مرحلة الرياض أن يصل إليه نظراً لأنه يعتمد على العلاقات الإدراكية المعنوية والنظرية .

تكوين المفاهيم :

يقصد بتكوين المفهوم العملية التي تتضمن تجريد صفة أو خاصية شيء أو حادث وتعميمها على بقية الأشياء أو الأحداث . فمثلاً نحن نتعلم أن كلمة تدريبات تنطبق على كل الكائنات التي ترضع صغارها وتكتسى بالشعر ومن ثم نطبق هذه الصفة على كل الكائنات مهما كانت أحياناً أو بشراً طالما أنها تنطبق عليها (١)

وتشتمل عملية تكوين المفهوم على عمليات تميز وتنظيم وتقويم فالفرد يقوم بالبحث أولاً عن أوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة من الحقائق لكي يصل إلى تنظيم لهذه المعطيات ويجعل لها معنى بالنسبة له . وللوصول لتلك المعطيات يقوم بعملية بحث عن العلاقات المنطقية التي يمكن أن توجد بين تلك الحقائق ويحاول أن يخترع تركيبات توضح العلاقات التي بينها ثم يختبرها على أساس أوجه الشبه والاختلاف التي توجد بين عناصرها (٢).

^٥ ويشير بياجيه مائناً إلى أن الطفل يعتمد في تكوين مفاهيمه على الملاحظة التي تصل به إلى إدراك المظاهر المختلفة لكل شيء يقع تحت حسه ثم يقارنه هذه الأشياء تبعاً لتباين أو تشابه مظاهرها ثم تحليل تلك الصفات لمعرفة المشترك فيها وغير المشترك ثم استنتاج الصفات العامة الجوهرية .

ويلاحظ أن المفهوم ليس شيئاً ثابتاً تماماً في ذاته منذ بداية تعلمه وإنما ينمو من خلال نضج الأفراد ونمو خبراتهم لذا يلزم عند اختيار المفاهيم المراد تعلمها أن يحدد مدلول كل منها بحيث يتفق مع مستوى الطفل .

(١) عبد المنعم الحنفي : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الجزء الأول ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٧٥ ،

ص ١٥٩ .

(٢) فتحي الديب : مرجع سابق ، ص ٨٥ - ٨٦ .

رابعاً : القصة وتنمية المفاهيم فى مرحلة رياض الأطفال :

القصة لها علاقة قوية وقديمة بالتربية فقد أكد أفلاطون على انه يجب أن يتعرض الطفل حتى سن السابعة لسماع القصص والأشعار ووضع الضوابط التى تضمن عملية الاستفادة منها (١) . كما أن فروبل قد أكد على دروس القصة والنوادر والحكايات التى ترد على ألسنة الحيوان (٢) .

والقصة نشاط يجذب انتباه الطفل ويشعر الطفل من خلاله بالمتعة والبهجة ويثير خياله. وقد تتضمن هدفاً أو غاية معينة من خلال رسم دقيق للشخصيات يدور حولها حوار وصراع لتحقيق هذه الغاية .

وسوف يناقش هذا المحور الأهداف والغايات من رواية القصة وأسس اختيار قصص الأطفال وأنواع القصص المناسبة لطفل الرياض والعوامل التى تساعد على نجاح النشاط القصصى فى إكساب المفاهيم .

أهداف القصة :

ذكرت جوزال عبد الرحيم بعض الأسباب التربوية والنفسية التى تؤكد أهمية القصة للأطفال (٣) :

١ - القصة غذاء للروح : فهى تسعد المستمع وتغذيه بالمشاعر والأحاسيس الفياضة التى تجعله قادراً على مواصلة الحياة بما تضيفه من حيوية وما تقدمه من غذاء للعواطف والمشاعر .

٢ - توفر للمستمع فرصة المشاركة فى الخبرة : فعندما تروى المعلمة القصة والأطفال ينصتون تنفتح قلوبهم وعقولهم فيشعرون بالراحة مما يساعد فى تكوين

(١) فتحة حسن سليمان : تربية الطفل بين الماضى والحاضر ، القاهرة : دار الشروق ، ١٩٧٩ ، ص ٥١ .

(٢) عواطف إبراهيم محمد : تعليم الطفل فى دور الحضارة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣ ، ص ٤٣ .

(٣) جوزال عبد الرحيم : النشاط القصصى لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

علاقات طيبة بين الراوى والمستمعين وتتكون الثقة بينه وبينهم مما يسهل لهم انتقال الخبرات التى تروى ومعايشتها .

٣ - **تزيد كفاءة اللغة :** فالمعلمة عندما تروى القصة فى رياض الأطفال تتعامل مع الكلمات وأصواتها وطريقة المؤلف التى يضع بها الكلمات معا ، فينقل الكلمات بموسيقاها وسجعها فتسعد آذان الأطفال مما يستدعى منهم استجابة حركية طبيعية وقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة بين التطور الحركى وكفاءة اللغة لدى الأطفال.

٤ - **تكوين مشاعر الحب تجاه الكتب :** فرواية القصة تسهم فى تكوين مشاعر حب الأطفال للكتب وذلك يتأتى بنتويهِ القصاص عن مصدر القصة التى يرويها فيشير إلى الكتاب ويستعرضه .

٥ - **القصة وسيلة مساعدة للمناهج :** فرواية القصة وسيلة مساعدة للمناهج بشرط أن يؤدى هذا بطريقة طبيعية كما أن رواية القصة تثبت معلومات أو تؤكد بعض المفاهيم .

٦ - **تفهم السلوك البشرى وتهذيب الأخلاق وغرس القيم السليمة .** فرواية القصة تعطي الأطفال صورة حية للفاعل بين الكائنات وتبصرهم بنماذج السلوك الإنساني كما تؤكد الجوانب الإيجابية فى السلوك .

٧ - **الاحتفاظ بالتراث الشعبى :** فرواية القصة تعتبر وسيلة للاحتفاظ بتراث الشعوب الثقافى فهى تقدم عادات وتقاليد الشعوب وتساعد فى نقلها من بيئة إلى بيئة ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى.

وقد أضاف أحمد حسن حنورة ، محمد عبد الرؤوف الشيخ بعض الأهداف من رواية القصة هى (١)

- تنمية القدرات العقلية والقدرات الابتكارية .

- تنمية وعى الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعة وغرس اتجاهات إيجابية نحو البيئة.

(١) أحمد حسن حنورة ، محمد عبد الرؤوف الشيخ :مدى تحقيق بعض مجالات الاطفال لادوار التنقيفية للطفل من منظور تربوى اسلامى ، المؤتمر الدولى للطفولة فى الاسلام ، جامعة الازهر ، المجلد الثانى ، ١٩٩٠ ، ص ٦٩٠ ، ٦٩١ .

أسس اختيار قصص الأطفال :

أن معرفة معلمة الروضة بمتطلبات طفل رياض الأطفال له أهمية كبيرة في عملية اختيار القصة المناسبة لطفل هذه المرحلة وفيما يلي توضيح لعلاقة القصة بمتطلبات نمو طفل رياض الأطفال .

القصة ومتطلبات النمو العقلي .

١ - القصة لها دور كبير في النمو العقلي فهي وسيلة للتربية العقلية تساعد على التدريب على التفكير السليم ومن المهم ألا تكون هذه القصص من لون الفهلوة فهذا النوع من القصص يتضمن التحايل والخداع أكثر من تنمية التفكير السليم . كما يجب ألا تقف القصة عند مجرد المعرفة فقط وإنما تتجاوزها إلى التطبيق العملي فالطفل مطالب بالتفكير المستقيم والتنفيذ الجيد والإنجاز السليم (١) .

٢ - إن أهم ما يجذب الطفل للقصة في هذه المرحلة هو الخيال وهذا ما أكدته دراسة حسن شحاتة وفيولت فؤاد حيث أوضحنا أن القصص الخيالية حظيت بأعلى نسبة من القصص التي يميل إليها الأطفال (٢) . مع ملاحظة ألا تثير القصة مخاوف الطفل والكاتب الناجح يعرف جيدا الحد الفاصل الدقيق بين الإثارة الضارة وبين تنشيط الخيال المرغوب فيه (٣) .

٣ - لقصص الأطفال دور قوى فعال في تكوين إنسان المستقبل المفكر المبتكر القادر على التخطيط والتنفيذ وعلى التصرف في مختلف المواقف والتعامل مع مختلف الظروف والذي يحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب في ضوء التفكير العلمي المتوازن (٤) . فالقصة تلفت نظر الأطفال إلى المشكلة والقدرة على حلها

(١) عبد التواب يوسف : دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة ، الندوة العلمية في مجال الطفولة والانشطة الصيفية ، القاهرة : وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٩١ ، ص ١٠٨ .

(٢) حسن شحاتة . فيولت فؤاد : الميول القرائية لدى اطفال المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية) . القاهرة : المركز القومي لثقافة الطفل ، ١٩٨٦ .

(٣) سميحة كرم توفيق : الخيال في قصص الاطفال ، المؤتمر السنوى الاول للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الاول ، ١٩٨٨ .

(٤) أحمد نجيب : ادب الاطفال والتربية الابداعية ، ندوة الطفل والقراءة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ٢٣ .

فلا يشب وفي ظنه أن الأمور أكثر تعقيدا من أن يقدر على حلها ويدرك أن لكل مشكلة حل أو مجموعة من الحلول .

٤ - أن الأطفال في هذه السن قد يدركون مدلول اليوم والأمس والغد ويدركون معنى الماضى والمستقبل كما يدركون التسلسل الزمنى لأفكار القصة التى تتعاقب أحداثها ولكنهم لا يدركون الأحداث التاريخية بترتيبها الزمنى (١) .

٥ - تشبع القصة حاجة الطفل للاستطلاع وتجيب على أسئلته التى يبحث عن إجابة لها لذلك نلاحظ أن الطفل يحادث لعبه والحيوانات وكل ما يحيط به أملا فى الوصول إلى جواب يتناسب مع قدراته وفهمه وإيقاظ تفكيره .

٦ - القصص لها إمكانيات كبيرة فى تنشيط الذاكرة فالأطفال يحبونها ويتذكرونها ولا ينسون أحداثها ومواقفها وشخصياتها فهى ثابتة فى أذهانهم يسترجعونها حتى بعد سنين عديدة كما أنها تتيح لهم فرصة ربط الأحداث ببعضها البعض الآخر (٢) .

٧ - لما كان الطفل فى هذه المرحلة يتميز بقصر فترة انتباهه فيجب أن تكون القصة قصيرة وسريعة الأحداث .

القصة ومتطلبات النمو اللغوى :

١ - من الأمور التى تؤثر على نمو لغة الطفل نقص المصادر التعليمية مثل القصة واللعب وفرص الاستكشاف (٣) . والقصة تعمل على إثراء لغة الطفل وفهمه لمعانى الكلمات والتساؤل وتحديد مفاهيم الطفل .

٢ - القصة عبارة عن رسالة موجهة إلى الطفل وقد تكون هذه الرسالة غامضة إذا كانت اللغة غير مناسبة من حيث المفردات والتراكيب لمرحلة نمو الطفل (٤) .

(١) هدى محمد قناوى : أدب الاطفال ، القاهرة : مركز التنمية البشرية ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٤ .

(٢) عبد التواب يوسف : مرجع سابق ، ص ١١٠ .

(٣) هدى الناشف . جوزال عبد الرحيم : المهارات اللغوية لطفل الرياض ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠ .

(٤) عزة خليل عبد الفتاح : اللغة فى الادب الموجه لطفل الروضة ، ورش عمل لمركز توثيق وبحوث ادب الاطفال ، القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، هيئة اليونسيف ، ١٩٩٣ ، ص ٢ .

فيجب أن تكون اللغة بسيطة وسهلة الفهم ويفضل الجمل القصيرة والكلمات السهلة وليس الجمل المعقدة والكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح وتفسير (١) .

القصة ومتطلبات النمو الانفعالي :

تقوم القصة بدور التخفيف من حدة التوتر عند الطفل فقد يجلس الطفل في المدرسة حزينا متوترا وعندما يستمع إلى القصة يشعر بالأمان والطمأنينة فالقصة من أحب الأشياء إلى نفسه لأنها تجلب له السرور والمتعة وبذلك تجعله يهدأ انفعاليا ويندمج مع أقرانه (٢) .

ويشير حسن شحاته إلى عنوان القصة بأن يكون عنوانا حسيا لا تجريدياً فيه يحمل معنى الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج ، كذلك يجب أن تختتم القصة بنهاية سارة مبهجة مرحة فلا تؤدي مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة (٣) .

القصة ومتطلبات النمو الاجتماعي :

القصة أسلوب من الأساليب التربوية السليمة في التنشئة الاجتماعية للطفل . فعن طريق القصة يمكن للطفل تدعيم السلوك المرغوب فيه ، ثم تمده بأنماط من السلوك الاجتماعي مما يزيد من خبراته وتجعله أقدر على التفاعل الاجتماعي مع العالم الخارجي وقد أوضحت إحدى الدراسات أن الأسر التي تهتم به القصص على الأطفال عادة لا تقوم بتوسيع مداركهم الفعلية فحسب بل أيضا تقوم بسوك الطفل (٤) .

وقد أضاف حسن شحاته إلى أن الصراع في القصة المقدمة للطفل غالبا ما يكون بين الحيوانات والقوى الروحية والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة

(١) جوليندا ابو النصر : تنمية القراءة لدى الاطفال العرب ، ترجمه كمال توفيق الهيلوى ، ندوة كتب الاطفال في دول الخليج العربي ، البحرين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، اليونسكو ، ١٩٨٥ ، ص ٣٧ .

(٢) هدى محمود الناشف : مرجع سابق ، ص ٥٠ .

(٣) حسن شحاته : أدب الطفل العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤ ، ص ٢٨-٢٩ .

(٤) فاطمة أحمد الفيلىنى : قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها قصص وحكايات الاطفال ، رسالة دكتوراة غير

منشورة، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ .

يدور بين الخير والشر وينتصر فيه الخير ويأخذ شكلا واحدا فى القصة ويجب تأكيد انتصار الخير والعقدة فى القصة تعد مكونا أساسيا تنتهى إليها الأحداث فى تجمعها وتشابكها ويبدأ انفراج الأحداث عنها ليحس الطفل بالخط الدرامى والمأسوى أو الكوميدي وكلاهما يشعر الطفل باللذة ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشتها^(١)

وتضيف حنان عبد الحميد العنانى بأنه ينبغى مراعاة التوازن بين مراحل القصة فلا تكون القصة طويلة المقدمة أو مبالغه فى عرض العقدة وكذلك يجب على المعلمة التأكد من صحة المعلومات الموجودة فى القصة^(٢) .

وقد أكد يعقوب الشارونى على تجنب القصص التى تتضمن إثارة العطف على قوى الشر وآلا يكون العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل المشكلات وكذلك تجنب القصص التى تقوم على السخرية من الآخرين عن طريق تدبير المقالب لهم وإيقاع الأذى بهم^(٣).

أنواع القصص المناسبة لطفل الرياض :

صنف أحمد نجيب قصص الأطفال إلى^(٤)

- القصص الخيالية .
- قصص الحيوان
- قصص الأساطير والخرافات .
- القصص الشعبية
- القصص الواقعية .
- القصص التاريخية
- قصص الرأى والحيلة .

(١) حسن شحاتة : أدب الطفل العربى ، مرجع سابق ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) حنان عبد الحميد العنانى : الدراما والمسرح فى تعليم الطفل منهج وتطبيق ، الارن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ ، ص ١٧٧ - ١٧٨ .

(٣) يعقوب الشارونى : دور القصة فى حياة طفل الحضانة ورياض الاطفال ، القاهرة : نشاطات طفل ما قبل المدرسة ، ١٩٩٣ ، ص ١٥ - ١٩ .

(٤) أحمد نجيب : القصة فى ادب الاطفال ، القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ١٩٨٢ ، ص ١٧٥ ، ١٧٦ .

- القصص الفكاهية .

- القصص البوليسية .

- قصص الخيال العلمى .

ويرى أحمد نجيب أن طفل مرحلة الرياض يناسبه القصص الخيالية ذات الشخصيات المألوفة للطفل وذات الصفات الحسية ناطقة متحركة حتى إذا كانت من الحيوان والجماد (١) .

وتصنف ليلى لباييدى القصص المناسبة للأطفال من (٢ - ٦) سنوات إلى أربعة أنواع هي (٢) :

١ - قصص تنمى المفردات والمفاهيم الأساسية .

٢ - قصص تتحدث عن وقائع الحياة وتوصل المعلومات .

٣ - القصص التى تنمى الذات .

ويتضمن هذا النوع من القصص :

- القصص الدينى

- قصص التراث الشعبى .

- قصص اجتماعية .

- قصص الخيال العلمى .

٤ - القصص الشعرى والسجع .

والطفل فى هذه المرحلة يحب القصص التى تتطرق لمواضيع تضيف إلى مفاهيمه جديداً كأن تصف له ما هو موجود فى محطة السكة الحديد أو أصناف الغذاء المفيد للأطفال بل أحيانا يتعلم منها العد والتصنيف سواء كانت هذه القصص خيالية أو

(١) أحمد نجيب : مرجع سابق ، ص ١٧٦ .

(٢) ليلى لباييدى : أنواع القصص التى تقدم لطفل ما قبل المدرسة ، القاهرة : نشاطات طفل ما قبل المدرسة ،

على لسان الحيوان أو أى نوع آخر من أنواع القصص طالما أن محتوى هذه القصص من المفاهيم يناسب طفل رياض الأطفال .

دور القصة فى تنمية المفاهيم لدى الأطفال .

تختار المعلمة فى رياض الأطفال الطرق والأساليب التى تساعد على اكتساب الأطفال المفاهيم عن طريق الخبرة المباشرة والمناقشة واللعب بأنواعه المختلفة والأغاني والأناشيد والقصص المناسبة المرتبطة بكل مفهوم من المفاهيم بحيث يكون تعلم الأطفال المفاهيم بطريقة جذابة لهم ولها معنى وطبقاً لنظرية أوزيل على المعلمة أن تحدد محتوى النشاط بما يتناسب مع الهدف التعليمى لهذه المرحلة مع الأخذ فى الاعتبار أن إعداد أى موقف تعليمى أو نشاط للطفل يحتوى على عدد من المفاهيم فى اتجاهات مختلفة رياضية واجتماعية وفنية وعلمية^(١) .

ويعتبر النشاط القصصى من أحب الأنشطة إلى الأطفال والمعلمة فى رياض الأطفال تستطيع توظيف القصة فى البرنامج اليومى فى الروضة لإكساب الطفل عدداً من المفاهيم ، فقصّة الحمار المكار يمكن من خلالها طرح بعض المفاهيم العلمية مثل الذوبان والطفو وكذلك من خلال قصة الفأر والأسد يمكن مناقشة مفهوم الحجم وأيضاً مفهوم الزمن يمكن عرضه من خلال قصة الديك ركرك الذى يؤذن لصلاة الفجر . كذلك هناك بعض المفاهيم الاجتماعية مثل مفاهيم الأمانة والتعاون والمساعدة يمكن إكسابها للأطفال من خلال قصة حقل البرسيم^(٢) . والقصة التى تقدم للطفل يجب أن يكون موضوعها ضمن دائرة اهتمام الأطفال . وهذا يتطلب التعرف على القصة وأنواعها المناسبة لطفل الرياض والعوامل التى تساعد على نجاح النشاط القصصى فى إكساب المفاهيم .

العوامل التى تساعد على نجاح النشاط القصصى فى إكساب المفاهيم :

تستطيع المعلمة فى رياض الأطفال أن تؤكد على المفاهيم من خلال محتوى

القصة عن طريق :

(١) زاهر أحمد محمد : مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٢) كمال الدين حسين : مدخل إلى ثقافة الطفل ، القاهرة : بدون ناشر ، ١٩٩٦ ، ص ص ٧٥ - ٧٦ .

١ - الوسائل المستخدمة فى تقديم القصة :

هناك بعض الوسائل التى يمكن أن تستخدمها المعلمة فى الروضة والتى تساعد على جذب الأطفال للقصة وهى :

- الكتاب القصصى .

- الكتلوج .

- اللوحة الوبرية .

- اللوحة الجيبية .

- الرسم .

- الأفلام الثابتة .

- الخيوط .

- المجسمات .

- الدمى .

٢ - توظيف القصة مع أنشطة أخرى .

وتستطيع المعلمة فى رياض الأطفال توظيف القصة مع أنشطة أخرى كالألعاب الحركية البسيطة وأنشطة فنية وموسيقية والتى تتناسب مع قدرات الأطفال مما تساعد على تنمية المفاهيم عند أطفال هذه المرحلة (١) .

٣ - أساليب تقويم القصة .

يجب أن تتأكد المعلمة فى رياض الأطفال من تحقيق القصة لأهدافها وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة الشفوية التى يمكن أن توجه للأطفال أو تمثيل بعض أدوار الشخصيات بالقصة أو إعادة سرد أحداث القصة أو رسم أحداث القصة .

(١) كمال الدين حسين : مدخل فى قصص وحكايات اطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة : بدون ناشر ، ١٩٩٦ ،

وهكذا تناول الفصل الثالث الإطار النظري للبحث شاملا أهداف مرحلة رياض الأطفال وبرامج الأنشطة في هذه المرحلة والمفاهيم : تعريفها وأهميتها وأنواعها ومستوياتها وتكوينها والقصة في رياض الأطفال ودورها في إكساب الطفل المفاهيم وسيتناول الفصل الرابع واقع النشاط القصصي في مرحلة رياض الاطفال من (٥- ٦) سنوات .

